يا اهل مكة فما لكم لا تؤمنون بالقرآن وخبره انا اقسم فلا زايدة بالخنس اى النجوم التى تخنس
اى ترجع وتختفى بالنهار وتظهر بالليل الجوار اى النجوم السيارة لانهن تجرين فى السماء
الكنس اى المستتر فى منازلها كالظبى المستتر فى كناسه اى فى بيته قيل هى النجوم الخمسة
الكبار زحل والمشترى والمريخ والزهرة والعطارد والليل اذا عسعس اى اقبل
بظلامه والصبح اذا تنفس اى استضاء وارتفع ضوئه بطلوع الفجر فشبه ذلك بالتنفس
مجازا وجواب القسم انه اى ان القرآن لقول رسول كريم على الله وهو جبرئيل يعنى هو منزل له
ذى قوة اى ذى شدة فى قوته لقلع مداين قوم لوط بجناحه قوله عند ذى العرش مكين نعت
لرسول اى له منزلة ومكانة عند الله العظيم فما نزله بحسب مكنته مطاع اى جبرئيل مطاع
يطيعه الملائكة المقربون فى السموات يصدرون عن امره ويرجعون الى رأيه ثم امين اى
جبرئيل امين فى السماء بما استودعه الله من تبليغ الرسالة والوحى كما ان محمد عم امين فى الارض
لما استودعه جبرئيل عم قوله وما صاحبكم بمجنون عطف على جواب القسم اى اقسم بالاشياء المذكورة
ان صاحبكم الذى يدعوكم الى الايمان بالقرآن ليس بمجنون كما زعمتم فهو رد لقولهم انك
لمجنون ولقد رآه اى رأى محمد جبرئيل عليهما السلام بالافق المبين اى على صورته الاصلية
بالافق الاعلى بجانب المشرق وما هو اى ما محمد على الغيب اى على الوحى من الله بظنين اى بضاد
اى بخيل يكتم شيئا مما اوحى اليه وقرئ بالظاء اى بمتهم فينقص شيئا من الوحى او يزيد عليه
قيل لا بد للقارئ ان يفصل بين الضاد والظاء بالمخرج اذ لو استوى الحرفان لما اختلف

المعنى

٢١

[illegible]

المعنى ولما ثبت القراءتان عند ائمة السبعة وما هو اى القرآن ليس بقول شيطان
مسترق للسمع رجيم اى رجوم مطرود فاين تذهبون اى تعرضون عن القرآن اى ايها
الكافرون بالله وفيه شفاء لما فى الصدور من الجهل والعمى ان هو اى ما القرآن الا ذكر
اى عظة للعالمين اى الجن والانس قوله لمن شاء بدل من العالمين اى عظة لمن شاء
منكم يا كفار مكة ان يستقيم بالدخول فى دين الحق واتباعه فقال المشركون بعد نزول
هذه الاية الامر الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فقال تع وما
تشاؤن اى الاستقامة الا ان يشاء الله رب العالمين بتوفيقه فاعلمهم بذلك
ان الامور كلها بمشية الله تعالى فى التوفيق والخذلان

سورة انفطرت مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا السماء انفطرت اى انشقت لخوف الله تعالى واذا الكواكب انتثرت اى تساقطت
على الارض واذا البحار فجرت اى فجر بعضها فى بعض او فتحت ليختلط العذب بالملح
ويزول البرزخ بينهما فيصير كلها بحرا واحدا واذا القبور بعثرت اى بحثت وجعل
اعلاها اسفلها واخرج ما فيها من الموتى قوله علمت نفس جواب اذا والمعطوف عليها اى
علمت كل نفس ما قدمت اى ما عملت من خير وشر وما اخرت بعدها من سنة حسنة
او سيئة يا ايها الانسان اى الكافر ما غرك استفهام لانكار الاغترار بالله اى شيء
خدعك بربك حتى اقدمت على المعصية وكفرت بربك الكريم اى المتجاوز لمن تاب من الذنب
فان الاغترار بكرم الكريم كفران النعم لانه الذى خلقك من النطفة بعد ان لم تكن شيئا

[illegible]

قلب ترابها واخرج موتاها قه

يقال بعثرت الحوض وبحثرته اذا قلبته فجعلت اسفله اعلاه سعدى

وقيل ما قدمت من الصدقات واخرت من التركات سعدى

ويقال ما قدمت من الطاعة والمعصية وما اخرت من الحسنة والسيئة حاشية

ويجوز ان يراد بالتأخير التضييع قه

Copyright © King Saud University